

7 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة (حكم الدعوة إلى الله) الشيخ

د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. تقدم شيء عن اهمية التوحيد. وهذا الامر واضح للجميع ان شاء الله. وكأن بعض الاخوة آآ يستشكل عن التقليل من شأن توحيد الربوبية - 00:00:00

انه فهم الكلام على غير محمله. توحيد الربوبية نوع من انواع التوحيد. لكن انما اكثر العلماء في الكلام على توحيد اللوهمية. لان الله تعالى لان مخاصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:00:20

مع قومهم وعناد قومهم لهم انما كان بشأن هذا التوحيد. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كل نبي يقولها هذا الكلام هم مقرون بتوحيد الربوبية. وذكر الله ذلك عنهم. اعترافهم - 00:00:40

بان الخالق هو الله وبان الرازق هو الله وبان المدبر هو الله. هذا لا خلاف فيه عندهم. متقرر عندهم. لا ينازعون فيه انما كان النزاع اجعل الالهة اله واحدا؟ اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:01:00

هنا حصل الانكار بان صرف جميع انواع العبادة لله لم يرق لهم. وناصروا انبياء الله عليهم السلام بعد من اجل هذا الشأن. فلا نفهم خطأ انواع التوحيد الثلاثة متلازمة. وانما كثر - 00:01:20

الكلام عن توحيد اللوهمية. لان الخصومة بين الانبياء واقوامهم كانت في هذا النوع. ولهذا يسمعون في القرآن وهو السميع البصير وهو الحكيم الخبير. ان الله كان عليما حكيما. ولم يحصل انكار في الجملة - 00:01:40

لكن لما جاء قصر العبادة على الله هنا رفعت رايات المعارضة والعناد فلا يحصل هناك لبس. نعم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام ابو عبد الله - 00:02:01

عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعوة. ومما احتج به على انها فرض كفاية قوله جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. قال الحافظ ابن كثير عند هذه الاية وجماعة ما معناه - 00:02:24

الحافظ ابن كثير يعرفه الجميع ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي القرشي. من تلاميذ ابن القيم رحمه الله تعالى وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى. وقد جمع الله لهذا العلم صنوف من العلم فهو مؤرخ - 00:02:44

يشهد له كتابه العظيم تاريخ البداية والنهاية. وهو محدث يشهد له شرحه لقطعة من صحيح البخاري وكتابه القيم شرح علوم الحديث. يخطئ بعضنا يقول كتاب الباعث الحثيث لابن كثير لا التسمية العلمية الباعث الحثيث للشيخ احمد شاكِر رحمه الله - 00:03:04

كتاب احمد شاكِر حاشية على اه كتاب ابن كثير. على مقدمة ابن الصلاح اذا له كتاب اللي طبع اخيرا جامع المسانيد. كتاب عظيم جمع فيه الاف بل عشرات الاف من الاحاديث - 00:03:34

وله الكتاب العظيم في التفسير تفسير القرآن العظيم. وهو من اجود التفاسير. واذكر انني في قراءة على سماحة الشيخ في منزله من زمن طويل كان يتعجب من ابن كثير رحمه الله فيقول هو عالم وزوجته عالمة وابوها عالم اما هو - 00:03:54

في العلم. وزوجته ابنة الامام المزي. صاحب كتاب تحفة الاشراف. وصاحب كتاب تهذيب الكمال فبكل حال يحسن التنبيه الى انه قد خرج كتاب اخيرا اسمه عقيدة الحافظ ابن كثير وهذا الكتاب فيه اخطاء كما علمت ولعل مؤلفه جانب الصواب في مواضع نعم يا

ابن كثير عند هذه الآية وجماعة ما معناه؟ ولتكن منكم امة منتصبة لهذا الامر العظيم تدعو الى الله وتنشر وتبشر دينه وتبلغ امره سبحانه وتعالى. ومعلوم ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى الله وقام بامر - 00:04:44

في مكة حسب طاقته. وقام الصحابة كذلك رضي الله عنهم وارضاهم بذلك حسب طاقتهم. كل يقوم منا على بطاقته لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما تاهى الا ما اتاهى. فالانسان اذا بدا بذل ما في وسعه - 00:05:04

فهو على خير. لكن نحذر من امرين. اما افراط او تفريط. ان نحمل انفسنا ماذا نطيق؟ فلا تعرض للذل والمهانة او ان نقصر فيما نطيق. بعض الناس يقحم نفسه في محاورات علمية - 00:05:24

في مسائل عقدية كبيرة او مسائل علمية فقه ولا اصول ولا حديث مع اناس ليس قصدهم الحق انما قصدهم اللجج والجدل بالباطل. فلا تقح نفسك ولو كنت تعلم انهم على باطل. رد عليهم ردا اجماليا. اذا كنت تعلم هذا - 00:05:44

من قراء الاحوال من مشربهم اما ان تدخل في جولات نقاش ومحاورات علمية ثم تخرج منكسا تسيء الى نفسك والى غيرك. ايضا اذا كان عندك قدرة على تبديد الخير في الجهة الاخرى. فلا تتخاذل ولا تتقاعس - 00:06:04

المهم ان نحذر من ان نحمل انفسنا ما لا نطيق. ورد في الحديث لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه. قالوا كيف؟ قال يحمل نفسه وما لا يطيق. قليل دائم احب الاعمال الى الله ادومه وين قل. وان كانت قليلة لكنها ما دام مستديمة على قدر الحال انت على - 00:06:24

لكن تتحمس فترة ثم تقفز من الى مكان عالي شاهق لن تصل له ثم تسقط على ام رأسك هذه ما هي طيبة في حقك انت ولا في حق من انتسب من انتسبت اليه من اهل الخير. ولا يعني ان تركك للدخول ذل لك يفهم بعض الناس يقول انا ارى هؤلاء يتكلمون - 00:06:44

الباطل ولا ارد عليهم كيف اسكت؟ قد تتكلم معهم ثم يبين آآ خطأك وآآ قد يعتمدون اخزاك عند الناس. واستمبحكم عذرا في ذكر قطعة من محاوراة طرأت بين بعض الناس. يتكلم احد - 00:07:04

عن حديث الخثعمية. وكانت امرأة وضيفة وكان الفضل ينظر لها وتنظر اليه وهذا اللي يتكلم صاحب شبهة فرد عليه احد الناس على حسن النية وقال هذا الحديث قبل نزول اية الحجاب في - 00:07:24

السنة السادسة صاحب الشبهة فرح بهذا الجواب. فرح لانه قوى حجته فيما يذهب اليه. قال انت اكد ان هذا الحديث يعني قبل الحجاب قال نعم وعليه يقول هذا الشخص الذي اقحم نفسه قال فيكون منسوخ منسوخا. لان هذا الحديث كان قبل - 00:07:42

حجاب. فلما استدرجه صاحب الشبهة قال انت لا تعرف التاريخ. وما تعرف اخبار السير ولا للناس منسوخ. اية الحجاب في السنة السادسة وحديث الخثعمية باتفاق اهل السير والتاريخ والعلماء الشراح انه في السنة العاشرة بينهما اربعة اعوام - 00:08:11

اين انت من العلم؟ فانا قصدي يا اخوان لا احد يقحم نفسه في قضية الا بعلم يحرم ان نتكلم عن دين الله بلا علم. ورد في في الدارقطني حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص. واظنه في السنن - 00:08:31

من تطب قال عليه الصلاة والسلام من تطب ولم يعلم منه الطب فما افسد فهو ضامن. يسمى في الجنايات الان انتحال الشخصية. شخص اظهر الطب ولبس ثياب الطب وفتح مكان للطب ثم قتل شخصا - 00:08:48

قد يقتل به قصاصا عقوبة له. لانه انتحل ما ليس له. فكيف بمن قال على الله بلا علم ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان مسؤولا. ادب الله نبيه عليه السلام. وعاتب الله نوحا فلا تسألني - 00:09:08

فليس لك به علم. اني اعظك انت كل الجاهلين. وشن على اهل الكتاب. يا اهل الكتاب ها انتم هؤلاء. حاججتم فيما لكم في علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. بل قال ابن القيم ان القول على الله بلا علم اعظم من الشرك بالله. رتب الله - 00:09:28

الله ذكر الله امر المنكرات في في اية الاعراف بدأ بالخوف الاعظم. انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما والائم والبغيظ الى الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما ترا لان الشرك ما نشاء الا من القول على الله بلا علم - 00:09:48

فيا اخوان خاصة في اماكن محاورة. كونك يعني تسحب بساطك وتمشي وانت قد برأت ذمتك وجوارحك من القول من الاقدام على الله بلا علم خير لك من ان تقدم ثم يتبين خطأك وضعفك العلمي عند اهل شبهة - [00:10:08](#)

انذهب وناقش وحاوّر اهل العلم ثم تعال. نعم يا شيخ. ثم لما هاجروا قاموا بالدعوة اكثر وابلغ ولما انتشروا في البلاد بعد وفاته عليه الصلاة والسلام قاموا بذلك ايضا رضي الله عنهم وارضاهم كل - [00:10:28](#)

على قدر طاقته كل على قدر طاقته وعلى قدر علمه فعند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم تكون فرض عين على كل واحد بحسب طاقته. كل واحد على حسب طاقته. المدرس في مدرسته والموظف في مكتبه والتاجر في سوقه - [00:10:48](#)

ولي الامر في بيته وولي الامر على من حمّله الله المسؤولية. والامام على جماعة المسجد. كل منا على نفسه اولاً ثم على من يستطيع ان ينكر. ايها الاكارم لا تحقر شيئاً من المعروف. لو كان يسيراً. وهذا مدخل شيطاني. يمكن - [00:11:10](#)

تقول لي واحد كلمة صل او شاب مفرط اطلبوا العلم او شاب مقصر في الحلق عد الى حلق العلم او شاب على منهج خاطئ تقول عليك منهج السلف الصالح او آ شخص مفرط في بر الوالدين بر والديك كلمة من احرف معدودة - [00:11:30](#)

قد يجعل الله فيها عاقبة امر خير لك وله نعم يا شيخ. واذا كان الناس في محل محدود كقرية ومدينة ونحو ذلك. ووجد فيها من تولى هذا الامر وقام وبلغ امر الله كفى. وصار التبليغ في حق غيره سنة. لانه قد في تعذيب التهذيب - [00:11:50](#)

اذكر في ترجمة عراك ابن مالك هذا عراك اخرج من بلده وذهب به الى جزيرة تسمى دهلك. في البحر الاحمر فيما يذكر فجلس هناك مع اناس قطاع الطرق ومن سقط المتاع. فنفعه الله بهم وبعد ما كانوا اشد الناس عداً لله - [00:12:17](#)

اصبحوا من احب الناس لله. انظر كيف اثر صاحب العلم وصاحب الخير وصاحب الدعوة على جلسائه. فلا تحقر شيئاً من جهدك ولو كان في نظرك ونظر الناس يسيراً. نعم يا شيخ - [00:12:41](#)

لانه قد اقيمت قد اقيمت الحجة على يد غيره ونفذ امر الله على يد سواه. ولكن بالنسبة الى بقية الناس يجب على العلماء حسب طاقتهم. وعلى ولاية الامر حسب طاقتهم ان يبلغوا امر الله بكل ما يستطيعون - [00:12:56](#)

وهذا فرض عين عليهم على حسب الطاقة والقدرة. كل انسان بجهدته يقول بعضهم قد يكون الجهاد بالمال افضل من الجهاد بالنفس. اولاً لان الله قدم في مواضع جاهدوا باموالهم وانفسهم. وثانياً لانه قد يكون - [00:13:16](#)

النفع بالمال متعدداً. مثلوا برجل ثري. وعنده اموال طائلة. ويرسل الثروة الى المجاهدين في سبيل الله. يرسل لهم ليدعمهم على اعدائهم. وهو يعيش في وفي مترفات الحياة. قالوا اذا كان ذهابه الى الجهاد. ودخول - [00:13:36](#)

جبهة المعركة سيقطع في معلومات هذا الدعم فبقاؤه افضل. لان النفع نفعان نفع متعدي ونفع قاصر. النفع القاصر على العامل نفسه. والنفع المتعدي من يتعدى اثره الى غيره. مثل فضل العالم وفضل العابد - [00:14:06](#)

فضل العالم اه فضل العالم على العبد كفضل القمر على سائر الكواكب. لابن القيم تشبيه بديع في كتاب مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة. يقول الكوكب عليه هالة من الطوء تظيء اضاءة يسيرة. اما القمر فمشاع نور لكل احد - [00:14:26](#)

فالعابد اجتهاده لنفسه. لكن العالم يعلم هذا امر صلاته. وهذا امر طهارته. وذاك اهم امر معتقده وهذا امر بيعه وشرائه. اما العبد يصلي لله ويركع ويسجد ويقرأ لنفسه. وقد ينفع من حوله. فقد يكون الجهاد - [00:14:46](#)

بالمال ابلغ وهذا المجاهد بماله مأجور. وقد يعطى الشهادة كما ثبت في الحديث ولو مات بين مترفات الحياة اذا كان على خير. نعم يا شيخ. وبهذا يعلم ان كونها فرض عين وكونها فرض كفاية امر نسبي يختلف. فقد - [00:15:06](#)

تكون الدعوة فرض عليهم بالنسبة الى اقوام والى اشخاص. وسنة بالنسبة الى اشخاص والى اقوام. اذا قام الحمد لله بها من يكفي في فعلي الباقيين فرض كفاية سقط الاثم عنا وذهبوا بالاجر. ذهب اهل الدثور بالاجور. لكن بعض الاحيان قد يكون على - [00:15:26](#)

فكل واحد منا بنفسه اذا كان ممن ولاك الله امرهم تحت يدك ولك عليهم سلطة فهنا تجب عليك نعم يا شيخ. لانه وجد في محلهم وفي مكانهم من قام بالامر وكفى عنهم. اما بالنسبة الى - [00:15:46](#)

ولاة الامور ومن لهم القدرة الواسعة فعليهم من الواجب اكثر وعليهم ان يبلغوا واي وعليهم ان يبلغوا الدعوة الى ما استطاعوا ومن الاقطار لان ولي الامر له قوة تنفيذية كاملة. حسب قدرته - [00:16:06](#)

ويقول بعض الشراح ان التغيير باليد يكون لازما في حق ولي الامر. وباللسان في حق اهل العلم وبالقلب في حق العامة طبعا ليس مضطردا لكن الغالب ان ما يتكلم احد بانكار المنكر الا صاحب العلم. اهل العلم او طلبة العلم - [00:16:23](#)

اما العامة فقد يفسدون لو تكلموا بلسانهم الا فيما ظهر. لكن القلب لا يعذر به احد البتة. نعم يا شيخ. حسب جانب الطرق الممكنة وباللغات الحية التي ينطق بها الناس يجب ان يبلغوا امر الله بتلك اللغات حتى يصل دين الله الى كل - [00:16:43](#)

في احد باللغة التي يعرفها والان اه اللغة او اللغات يسهل تعلمها والحمد لله وقد تعلم كثير من المسلمين لغات شتى. منهم من تعلمها للتجارة منهم من تعلمها وظيفة الطب ومشاكل لا - [00:17:03](#)

يقال هذا كله خير ان نزاحم اهل الشر. اهل الكفر. لكن ينبغي ممن من الله عليه. وآ علم لغة ان يسخرها في دعوتهم. وقد جاء في الترمذي وابي داود وغيرهما ان النبي عليه السلام قال يا زيد - [00:17:23](#)

تعلم السريانية. وفي لفظ تعلم لغة اليهود. فاني لا امنهم على كتابنا. قال زيد تعلمها في سبعة عشر يوما وقيل في ثلاثة ايام. وقيل في خمسة عشر يوما. وللفادة ذكر شيخ الاسلام في نقض المنطق ان - [00:17:43](#)

العبرية قريبة سهلة التعلم. ثم ذكر عن نفسه انه يتكلم بها او يحسن التخاطب بها لكثرة قراءته في كتبهم. وآ لاستخدامه معهم. فكن بعض الناس يتقن اللغة ويجعلها مطية في الدعوة. هذه منقبة يؤجر عليها. خاصة - [00:18:03](#)

في هذه الاوقات التي بلينا من يرد الى ديار الاسلام من غير المسلمين. فمن كان عنده قدرة فنعم اما من تعلمها من يعني ليس من باب الدعوة وليس من باب مصلحة فقط من باب الثقافة العامة. ويعرف انه لن يستفيد ولن يفيد. فلولا تركها. يقول - [00:18:23](#)

لاحظ المعتزل في عبارة الله ما تعلم احد لغتين الا ادخلت احدهما الضيم على الاخرى اما من تعلمها بقصد انه ينشر دين الله وينشر العلم طيب والحمد لله قد رؤي في غير بلاد الاسلام من يقوم بالترجمة الحية الفورية - [00:18:43](#)

لبعض المشايخ والدعاة ويتولى ترجمة الاسئلة من المدعوين الى الداعي. وهذه منقبة والحمد لله نفع الله بها كثيرا يذكر عن احد المشايخ انه قابل اناس من ظلال المسلمين على الطرق الظالة الصوفية وما شاكلها - [00:19:03](#)

اخذ كانوا اعتقد من الاعاجم. في احد المطارات جاءه شخص قال يا فلان يا شيخ هؤلاء اخواننا ويريدون من كلمة في العقيدة وكذا وقد اخبرتهم بانك الشيخ فلان فجاء الشيخ يقولون - [00:19:23](#)

فاخذ يتكلم وقام المترجم يقلب معنى كلام الشيخ الى تأكيد ما هم عليه من مذهب البدعي ثم انقذ الله الشيخ برجل فطن لهذا المترجم الكاذب فيحكى ان الشيخ قال وددت تلك الساعة اني اتقن هذه اللغة. حتى استغل مثل هذا الوجود. القصد ان الانسان يحاول دائما ان - [00:19:43](#)

يبدل دعوة الله بما استطاعت. وقلت لكم قبل ايام كل من يستطيع ان يقدم شيئا فتح الله فيه عليه فلا يبخل. الشاعر بقريحته الشعرية والكاتب بقلمه والخطيب في منبره والامام في محرابه. كل انسان على جهده. نعم يا شيخ. باللغة العربية وبغيرها - [00:20:07](#)

فان الامر الان ممكن وميسور بالطرق التي تقدم بيانها طرق الاذاعة والتلفزة والصحافة وغير ذلك من الطرق التي تيسرت اليوم ولم تتيسر في السابق. سأل احد الاخوة عن التلفزة سيأتي حكم كلام فيها لكن سأل عن لفظته - [00:20:27](#)

هل هي عربية؟ حد علم ان بعض المهتمين بلغة العرب والدفاع عما عن الدخيل وطرد الدخيل يقول الاولى ان يسمى التلفاز بالرائي. والراديو بالراد. الرائي لانه يرى. والراد بانه يرد - [00:20:47](#)

فوت عبر الاثير. نعم يا شيخ. كما انه عفوا يا اخوان دائما محاولة استخدام الالفاظ العربية الفصيحة. الا فيما لا يعرف التخاطب الا به. ولا يتضمن معنى محظورا. بعض الاحيان اذا لم تستخدم المصطلح المتعارف عليه عند الناس - [00:21:07](#)

ما يفهمونه ولا وقد يترتب عليه مفسد فهذا لا اشكال فيه. اذكر عبارة لشيخ الاسلام في درء التعارض يقول ويجوز مخاطبة كل قل لاهل اصطلاح باصطلاحهم اذا دعت الحاجة الى ذلك وكانت المعاني صحيحة. فقد تضرر ان تقول لفظة - [00:21:27](#)

غير عربية لا يفهم المراد الا بها. فالامر هين. اذا لم تتضمن معنى محظورا. لكن عندنا ايها الاكارم اه بعض الاحيان الفاظ يعني غير عربية يمكن نستغني عنها بل اذكر اني قرأت في كتاب ابن مكي يستقلي تلقيح - [00:21:47](#) وتثقيف اللسان. كتاب لطيف يذكر يقول ما ورد فيه مثلا خمس آ خمسة الفاظ فتركها الناس واستخدموا غير الفصح. يعني ورد خمسة الفاظ في كلمة كلها تجوز. ومع هذا ترك الناس كل الالفاظ هذي واتوا بلفظ غير فصيح في لغة العرب. وخاصة في طلبة العلم -

[00:22:07](#)

مثلا اذكر ان الشيخ محمد تقي الدين هالي يقول اذا سئل احدهم متى تكون في البيت؟ قال اكون متواجد بعد العصر يقول لو فسرنا كلمة عن العرب قاموس العرب معنى كلامها اكون ارقص في البيت بعد العصر. لان التواجد تباين من الرقص - [00:22:37](#) لكن اكون موجودا انا موجود هكذا مثلا والامر سهل لكن كل ما عود الانسان لسانه اللفظ الفصح كلما كان اميز لطالب العلم يحكى ان مدرسا في الجامعة الاسلامية ايام سماحة الوالد رحمه الله واسكنه الله الجنة وجمعنا به في اكرمته. يقول كان يدخل على قاعة

الطلاب ويقول اقرا يا - [00:22:57](#)

اعجمي واسمعوا يا اعجمي. فقالوا يا شيخ يعني نحن هذا في حقنا غير مقبول قال ما جلست احدا الا يلحن اما لحن جلي او لحن خفي. دعك عنك العام ما تكلم عن كثير من العلم الا الشيخ عبد العزيز بن باز. فما كان يلحن الا النادر ولم اعثر على - [00:23:21](#) احنا في كلامه لا في المحاضرات ولا في الكلام العادي. وكل ما عود الانسان لسانه الفصاحة قواعد الاعراب كل ما كان احسن. ولولا حن الامر سهل. ليس يقول ابن قتيبة ليس على المحدث عيب في الزلل في الاعراب. هذا المحدث كيف غير محدث - [00:23:42](#)

ابو مكة يستقل يقول لا يتميز الناس في محادثة لكن في الكتابة قد يتميزون لكن ايضا التكبر على الحنون واظهار التنقص لمن يلحن هذا ما ينبغي ولا يليق. ومن خايف ان الخطيب البغدادي ذكر في كتابه آ اقتضاء العلم العمل فيما اذكر - [00:24:02](#) ان رجلا جاء الى مجلس الامام مالك ابن انس رحمه الله فلحن الامام مالك ان صحت الرواية وكان على على هذا الشريف ثوب حرير. فقال هذا الرجل الشريف اما كان لابوي هذا درهمان يعلمانه النحو؟ فقال مالك - [00:24:28](#)

لئن تعرف مما احل الله لك ان تلبس مما حرم عليك خير من ضرب زيد عمرا او ضرب عمرو زيدان. الشاهد ليست على ليس ذنبا نحو لكن تقعر وتشدد والالفاظ اذكر اني قرأت في جريدة من بضع من عام اربع مئة وعشرة - [00:24:48](#)

مقابلة مع صحفي مذيع مشهور يقول كان معلما سمي اترك تسميته سترا عليه كان يغضب اذا سمع اللحن المرجوح في النحو. ولا انسى موقفا منه كان يستمع الى الراد الراديو. وكان احد تلاميذه يذيع - [00:25:08](#)

خبرا على الهواء. يقول فلحن المذيع لحننا فاحشا. فقام ذلك الشيء الاستاذ في الجامعة. فقال قام فصرخ صرخة مدوية. ثم ضرب الراد بيده حتى كاد ان يكسر. غيره لله ولا غيره على قيام باطل. طبعا هذه - [00:25:28](#)

نفسيات عندهم لكن قصدي يا اخوان ان الانسان يحرص ان يتعلم النحو والنحو كما قال مشايخنا والفرائض ابوابها حديد لكن انهم من قصب افتح الباب العسر يتسهل لك ما دونه ما بعده. ونحن ونحن في الصغار في الابتدائية والمتوسط نتضايق من النحو ونشأت معك - [00:25:48](#)

كثير منا عقدة والخلل في قد يكون في بعض من يتولى التعليم وفي عدم في عدم طرح للمادة بأسلوب محبب لكن الانسان يكثر من القراءة لا يتضايق من الرد عليه. يمكن تستفيد ويرد عليك اكثر مما تتلقى التعليم ممن تتعلم عليه النحو. قد اللي يرد عليك -

[00:26:08](#)

كم هذا منصوب لماذا؟ هذا مرفوع لماذا؟ هذا معطوف على اي شيء وذاك لما وهلم جرا المهم ان الانسان يصبر ويصبر. يقول احد واذا تعسرت عليك فهم مادة فحاول حاول ان لا تخرج منها الا بعد ان تستنفذ كل الجهود - [00:26:28](#)

يعني بعض الناس يقول انا اخاف الفرائض يقول لا تعال اقرا. احضر الدروس. اسمع في الاشهر السمعية. احضر عند المشايخ الراسخين فيها. اسأل خطأ فاحشا مرتين عشرا عشرين ستين ما يضررك. اهم شيء لا ترفع الا الاستسلام وتقول انتهيت انتهيت. بل قل الان ابدأ الان ابدأ ان شاء الله. نعم - [00:26:48](#)

كما انه يجب على الخطباء في الاحتفالات وفي الجمع وفي غير ذلك ان يبلغوا ما استطاعوا من امر الله عز وجل ينشروا دين الله حسب طاقتهم وحسب علمهم. ينبغي الخطيب ان ينتقي المواضيع التي تهم الناس. في اصلاح العقائد وكل واحد الداعية - [00:27:08](#) الله لسانه في الكلام والفصاحة ان يركز على المواضيع الاصلية المعتقد السليم تحذير البدع فاذا بي المجتمع نازلة تكلم عنها. لكن دائما الانسان يربط الناس بالتوحيد. التحذير من البدع من اهل الشر. التوجهات - [00:27:28](#)

اهل التوجيهات الخبيثة يحذر الخطيب من ايراد الاحاديث الموضوعة والضعيفة لان هذا يسمعه مئات من الالاف من الناس فينقلون عنه ثم ينتشر الكذب عليه وسلم بسبب هذا الخطيب. سئل احد اهل العلم اهل الحديث عن خطيب يورد في خطبه - [00:27:48](#) في احاديث ضعيفة موضوعة قال يعلم وينهى فان اصر ابدل بمكانه ابدل عن مكانه. فالانسان اذا تكلم الله لك اناس يستمعون فينبغي ان تحمد الله على اقبال الناس اليك. ثانيا ان تنتقي ما ينفع الناس. ليس بما تضرب به نفسك - [00:28:08](#)

تميزك عليهم هل لو جاك عامة جاك اناس من الاخوة الوافدين جاك عمال جاك اناس يعني لا عبرة لا قيمة لهم في يعني عرف الناس اي انسان يأتيك سائل فهذه نعمة انه جعلك نهتم بالمواضيع الاصلية المواضيع - [00:28:28](#)

الرئيسة الاساسية التوحيد وكل ما يعني جاك شخص مبتلى بامر في عقيدته فاحرص عليه اصلح عقيدته بفضل الله ثم بما علمك الله. يمكن يكون داعية اعلم منك مرات كثيرة. وكم من تلميذ بزي شيخه؟ وكم من عامي - [00:28:48](#)

فاق طلبة العلم بعد ما فتح الله عليه. المهم ان الانسان يحرص ان يبلغ الخير في كل مكان. نعم يا شيخ. ونظرا الى الدعوة الى المبادئ الهدامة والى الالحاد وانكار رب العباد. وانكار وانكار الرسالات وانكار الآخرة. وانتشار - [00:29:08](#)

الدعوة النصرانية في الكثير من البلدان وغير ذلك من الدعوات المضللة نظرا الى هذا فان الدعوة الى الله عز وجل يوم اصبحت فرضا عاما واجبا اصبحت فرضا عاما وواجبا على جميع العلماء وعلى جميع الحكام الذي يدينون الذين يدينون - [00:29:28](#)

بالاسلام فرض عليهم ان يبلغوا دين الله حسب الطاقة والامكان بالكتابة والخطابة. وبالاداعة وبكل لوسيلة ما استطاعوا. والا المذاهب الهدامة بلين بها في بلاد المسلمين. فتتعلم شرها ونتعلم اصول المنظرين - [00:29:48](#)

فيها كل ليس مشاعا لكل احد. من كان عنده قدرة على ذلك وعلى فهم مرادهم وقد اهتم بالاولويات التي تلزمه وتبرأ الذمة به عند الله لا حرج ان يتتبع اخبارهم بقدر - [00:30:08](#)

ثم ايضا نحذر من اطلاق اللقب على الناس هذا شيوعي وهذا علماني وهذا كذا في تخرص ولسنا مكلفين بتوزيع التهم بدون بينة. انت مكلفا تبين شر هذا الامر. فان بليت - [00:30:28](#)

اناس برزوا وبزوا فيه وظهر خبثهم وفجورهم فلا حرج. لكن لا تقدم الا بعد التبصر والسؤال. لان في العفو خير من ان تخطئ في العقوبة. لا تدفعنا لا يدفع بعض الناس عاطفته الجياشة الى تكفير بعض المسلمين. وهذا ان شاء الله - [00:30:48](#)

نحن جميعا ابعد الناس عنه لكن قد يتسرع بعض الناس فيقول كلاما لا تبرأ به الذمة بل تلوث الذمة به. فالحذر كل الحذر من التسرع في اطلاق الاحكام. والانسان يراقب نفسه في ان هذا اللسان ما يقول عنه - [00:31:08](#)

مسؤول وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فالحذر ايها الاحبة الاكارم طلبة العلم ان نكون عبرة يعتبر منا بل ينبغي ان نكون قدوة يقتدى بنا واجعلنا للمتقين اماما نعم والا - [00:31:28](#)

ايتقاعس عن ذلك او يتكل على زيد او عمرو فان الحاجة بل الضرورة ماسة اليوم. الى التعاون والاشتراك والتكاتف في هذا الامر العظيم على العلماء والحكام والخطباء كل انسان بقدره وكل ما كان الانسان ولاه الله امرا وقوة تنفيذية فذلك في حقه اكبر -

[00:31:48](#)

وكما قال شيخنا اسكنه الله جنته لا يتقاعس احد الاكارم. لو خذلك كل من معك لا تتخاذل. انت على خير لو استوحشت من قلة السالكين فانت على خير. اذا كنت متأكد انك على بصيرة. لا تقل فلان ترك نشر العلم. فلان ترك الامر بالمعروف - [00:32:08](#)

فلان كذا فلان كذا هم شأنهم. لكن انت على خير. استمر على ما انت عليه. نعم يا شيخ اكثر مما كان قبل ذلك لان اعداء الله قد تكاتفوا وتعاونوا بكل وسيلة للصد عن سبيل الله. ان الذين كفروا ينفقون - [00:32:28](#)

اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها. يعني على انهم على باطل مع هذا استماتة في نشر مبدأهم. قد رأيت في ادغال افريقيا هناك في بلدان في جهة الباكستان وافغانستان هناك اتى المنصرون واتوا بتركوا ارضهم الخصبة وتركوا - [00:32:48](#)

النعيم في بلادهم من اجل نشر عقيدة الصليب. وهم على باطل يصبحون يمشون في كفر على كفر من الله بكفر بالله تعالى. ومع هذا يستميتون ونحن على التوحيد والفطرة النقية الصافية. نحرم ممن لم يصله العلم - [00:33:08](#)

او ممن تلوث عقائدهم المسلمين ان نبغهم العقيدة السلفية النقية الصافية. هذا تفريط اذا عجزت عن السفر لا اقل من كتابة المراسلة افعل ما تستطيع يأتيك الخير ولو بعد حين حتى لو ما اتقبل احد انت على خير. لكن انظر اذا قرأنا في - [00:33:28](#)

مبشرين او منفريين المستشفيات في ادغال الصحاري. توزيع الاطعمة اللبسة مع هذا كله يتناوبون حتى يقول بعض من كتب يقول رأيت مستشفيات في اماكن لا تصل لها السيارات. ومع هذا قطعوا جبال - [00:33:48](#)

الطرق الوعرة في سبيل ان يدافعون عن مبدأه الباطل. اهم خير؟ لا والله بل هم شر. فينبغي الا يخذل الانسان ولا يحتقر نفسه في سبيل نشر الخير. نعم. من دين الله عز وجل - [00:34:08](#)

توصي احد المبشرات اطباء ارادوا الذهاب الى افريقيا فتقول اعلموا انكم قبل ان تكونوا اطباء فانتم داعون الى دين المسيح استغلوا هذه المهنة واستضعاف المريض لكم بالخضوع والركوع للمسيح. ذكر انه قبل - [00:34:28](#)

ان يعطونه الدواء قالوا استأذننا المسيح فاذن بشفائك مرض سهل جرت العادة باذن الله انه يشفى شراب ما شاكلة. فاذا الجاهل انتشر بالعافية. وكان ممن غلبت عليه الشقاوة ذهب معهم فلا نفتر ولا تكل العزائم عن الدعوة الى سبيل الخير بما نستطيع شريطه ان نكون على علم - [00:34:50](#)

ويفهم بعض الاخوة اذا قيل على علم لابد يقرأ مهوب لابد. تريد ان تذهب الى مكان تنصح الناس. اسأل احد مشايخ العلم ماذا افعل يا شيخ؟ ابدأ بهذا علم ليس من اللازم ان تقرأ وتنقب وان كان هذا مطلب محمود لكن المراد بالعلم ان تكون على متأكد ان - [00:35:20](#)

تقول الصواب. نعم يا شيخ. المضل وهذا وهذا النشاط الملحد بنشاط اسلامي وبدعوة اسلامية على شتى المستويات وبجميع الوسائل وبجميع الطرق الممكنة. وهذا من باب اداء ما اوجب الله على - [00:35:40](#)

عباده من الدعوة الى سبيله. فضل حسبك. نبدأ يا اخوان بالزيادات. في مرة ترقيم على كلمة ما ادري وش وش الكلمة عندك يعني؟ السرايا والغزوة اه اصطلح يا اخوان كثير من المؤرخين وكتاب السير على التفريق بين السرية - [00:36:00](#)

والغزوة فقالوا الغزوة ما حظرها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بنفسه الشريفة واما السرية والبعوث فما اوكل به احدا من اصحابه واختلفوا في عدد الغزوات. فقبل تسعة عشر قيل احدى وعشرين. قد بعوث - [00:36:22](#)

الاربعة منهم من قال الى خمسين. اختلاف العدد هذا لان بعضهم عد بعض السرايا غزوة وبعضهم جعل البعث بعثين باعتبار الابتداء والانتهاء وهكذا الزيادات يا اخوان الزيادة الاولى في هذا اليوم الحديث انا سأقرأ الحديث بزيادته ثم - [00:36:49](#)

من كان يعرف الزيادة يقولها. الحديث ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة. ويدعون الى النار لا انا لهم الله شفاعتي. نعم هذي بين بطلانها شيخ الاسلام في المنهاج. لا انا لهم الله شفاعتي يوم القيامة - [00:37:15](#)

الحديث الاخر نعم اعيدته مرة ثانية المرجع منهاج السنة النبوية. الحديث ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار لا انا لهم الله شفاعتي يوم القيامة. الزيادة الثانية ثلاثة لا تقرهم الملائكة. السكران والمتمضمخ - [00:37:35](#)

بالزعفران والحائض او الجنب. واحدة ثابتة واخرى غير ثابتة. اين الثابتة؟ الجنوب هي الثابتة. واما هي الزيادة الدخيلة في الحديث. السلسلة الصحيحة الف وثمان مئة واربعة. الحديث الثالث من توضحاً فاحسن الوضوء ثم رفع بصره الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:37:59](#)

الحديث معروف يقولون سنة الوضوء بعده سنتان سنة قولية وسنة فعلية السنة الفعلية رفع البصر ضعيفة السند. والسنة القولية ثابتة تشهد. الحديث الرابع كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه - [00:38:30](#)

ثم لم يعد. الزيادة ايش؟ ثم لم يعد. اذكر ان هذه الزيادة ان لم تخني ذاكرتي ياما خانتني في اسنادها يزيد. يقول بعض المحدثين وفي اسنادها يزيد ويزيد يزيد. يعني يزيد زاد - [00:38:50](#)

هذه الزيادة الاخيرة كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم الزيادة في الاثم في خمس زيادات سبق الوعد بها. هذه اسئلة يقول ذكرتها في معرض كلامك حفظك الله واياكم بكل حديث النبي النبي - [00:39:10](#)

صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل خير في كل خير الى اخره. ولقد قرأت انه يروى عن عمر رضي الله عنه صدقت. ورد موقوفا لكن ثبت مرفوعا انظر السلسلة الصحيحة للشيخ ناصر. الجزء الثالث في ماكر. يقول اتيت للفائدة من هذه الدورة العلمية المباركة من بلد بعيد عن الرياض. ولكني لا - [00:39:30](#)

استفيد من بعض هذه الدروس واحس اني اضيع وقتي بلا فائدة. واني محتار في ذلك واحداث نفسي بانه اتلو القرآن. واحفظه خير لي من ذلك. خير لك ان تأتي هنا - [00:39:50](#)

وتسمع الدروس والقرآن تقرأه في كل زمن. هل لفظة هل لفظة الناس للناس والجن؟ نعم. ذكر ذلك ابن القيم في تفسير عقودتين بل ذكر ان ما اشتهر عند الناس من ان تسمية الانسان من النسيان غير صواب واما قول الشاعر وما سمي الانسان - [00:40:00](#)

الا لنفسه ولا القلب الا انه يتقلب. يقول الشق معنى الكلام. الشطر الثاني صحيح. اما الاول لا الانسان سمي من الونس ومن الناس يأنس من بجانبه. يقول هذا عمري خمسة وثلاثين سنة وانا في بيت الطلب. وحينما ارى الشباب في سن صغير واجتهادهم في العلم وحفظهم احس بالحسرة - [00:40:20](#)

والاحباط حتى اكاد ان اترك الآخرة. لا يا اخي اولا عليك ان تغبطهم على ما انعم الله عليهم. ثانيا اياك والقنوط. اياك واليأس ولو كنت كبيرا صح ان الصغر اكفط اكثر فراغا الصغار واكثر يعني حملا لهم لكن لا تفتقر ولا يكون للشيطان - [00:40:40](#)

ذكروا ان عبد الصمد شرف الدين الذي حقق كتاب تحفة الاشراف بدأ في الطلب فيما اذكر في سن الخمسين. فاخرج هذا الستر الجليل فلا تجعل الشيطان لك طريق. هل من كلمة حول الجفاء في بعض طلبة العلم؟ امور كل انسان يجاهد نفسه وسيأتي ان شاء - [00:41:00](#)

الله مبحثا مبحث في الاخلاق هل هي جبلية او كسبية؟ لعلي اكون في جواب. هذا يقول عن التلفزة تقدم الجواب عنها. ما قولك فيمن استنبط من الحديث اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري يحدث بعدك ان الصحابة ليسوا بهم عدوا ما هو بصحيح اولا ذكر بعض الشراح ان هذا خاص بمن ارتد - [00:41:20](#)

بعد الرسول وسلم بمن نكس على عقبيه وقال بعضهم الصحبة صحبتان صحبة لغوية من المصاحبة كان يمشي مع اناس ويصلي خلفه اناس ذكر الله في اية البراءة لا تعلمهم نحن نعلمهم ما يفقه ما يعرف عليه السلام المنافقين باعيانهم حتى اخبره الله والصحبة - [00:41:40](#)

الشرعية هي التي جاء تعريفها بان من ومات على ذلك. فقضية انه ابلغ من هذا الحديث وراه مسلم في اصحابه عشرة منافقا لا يدخل الجنة حتى يرجى جنبه يسمى الخياط. مراد في من ينتسب الى اصحابه ويدخل في صفهم. ليث ابن ابي سليم - [00:42:00](#)

ومعلوم ان ذكرت انه متروك ومعلوم ان الذي استقر عليه المحدثين انه ضعيف. اولا الحديث ذكرته لك فيه رجلان عباد ابن كثير ويغني احدهم عن البقية في الطعف. ثم ليث في التقريب بعد ما ذكر حافظ ترجمته ذكر في الاخير انه متروك. انتهى الوقت - [00:42:20](#)

الله ربي اسأل يوفق الجميع لكل خير. وصلى الله وسلم على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:40](#)